[399] ولا يخفى على أحد ما لهذا الا ِعتقاد من آثار تربوية. * * * مسائل: 1 ـ ارتباط قسم هذه السّورة بأهدافها من الأسئلة التي تطرح حول هذه السّورة سؤال حول الإ ِرتباط بين ما في هذه السّورة من قسم بخيول المجاهدين، وقوله سبحانه: "إن الإ ِنسان لربه لكنود". فمواضع القسم في القرآن يشاهد فيها ارتباط بين القسم والمقسم به. وفصاحة القرآن وبلاغته تقتضي ذلك. قد يكون الإ ِرتباط في هذه السّورة أن القرآن يقول: ثمة أفراد من بني الإ ِنسان يضحّون على طريق الجهاد ويبذلون النفس والنفيس في سبيل اللّه، فكيف والحال هذه يستولي على بعض النّاس البخل والكفران، فلا يؤدّون فريضة شكر النعم ولا يبذلون في سبيل الله؟! صحيح أن القسم في الآيات بالخيل، لكن الخيل إنّما اكتسبت أهميتها لأنها مركب المجاهدين. فالقسم إذن بجهاد المجاهدين. (وهكذا الأمر إذا كان القسم بإبل الحجاج). وقيل أيضاً أن الإ ِرتباط المذكور يحصل بأن هذه الحيوانات تجري على طريق رضا الله، فلماذا لا تخضع أنت أيّها الإ ِنسان له، وأنت أشرف المخلوقات وأحق من غيرك؟! والمناسبة الأولى أوضح. 2 ـ هل الإ ِنسان كنود بطبيعته؟ قد يستفاد من قوله سبحانه: (إنّ الإ ِنسان لربّه لكنود) أن البخل والكفران